التأثيرات البيئية والبشرية على المعلم الأثري دار بوك عميرة ومحاولة إعادة تأهيله ليصبح نقطة جذب سياحي بمدينة زليتن

عبدالحفيظ زايد أبوعائشة
أخصائي جيولوجي– المؤسسة الوطنية للنفط طرابلس- ليبيا
aabuaisha@noc.ly

ملخص البحث :
يقع المعلم الأثري دار بوك عميرا بمدينة زليتن فوق تله تبعد عن مرفأ المدينة حوالي 2.5 كم, وعلى شاطئ البحر مباشرة من جهة الغرب، وهي من أجمل الفيلات الرومانية المكتشفة في إقليم المدن الثلاث.
ويرجع تاريخها مابين نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي.
اكتشفت الدار شهر فبراير 1913م عن طريق ضباط كتيبة المشاة الإيطاليين الذين كانوا يعسكرون في مدينة زليتن خلال فترة الاحتلال الإيطالي لليبيا.
تميزت الدار بتصميم هندسي معماري غاية في الروعة والجمال فقد كانت تحتوي على الرواق (الممر), الذي تطل عليه جميع مداخل الحجرات ومباني الحمامات, والبهو المعمد، وهو عبارة عن فناء مكشوف تحيط به بعض الحجرات، وبه نافورات، وأرضيتها مرصعة بالفسيفساء (لوحة الفصول الأربعة و الحصاد), وأجنحة المعيشة، وتتمثل في حجرات النوم والمعيشة والاستحمام وجناح خاص لاستقبال الضيوف.

الكلمات المفتاحية:
التأثيرات البيئية، المحتوي المائي، الفسيفساء، الفريسكو، نقطة جذب سياحي.

المقدمـــــة:
تعد الدار أحد الفلل الرومانية التي شيدها أغنياء الرومان في الريف للاستخدام الخاص، وتعطي لزائرها لمحة عن الحياة اليومية السائدة في تلك الفترة التي اشتهرت بتميز أرضيتها الجميلة المغطاة بالفسيفساء الملونة.
لعله المعلم الأثري الوحيد في المدينة، ويجب ألاهتمام به وجعله نقطة جذب سياحي إذا ما توفرت الإمكانيات المادية اللازمة، من خلال القطاع الخاص، أو من خلال الاتفاق مع الشركات السياحية العالمية في منحها فرصة الاستثمار والمشاركة مع الشريك الأجنبي لإدارة هذا المشروع مع التوسع في إنشاء قرية أو منتجع سياحي بخدمات ذات جودة عالية ومتكاملة تلبي رغبة واحتياجات السائح الأجنبي والمحلي, خاصة أن موقع الدار قريب جدًا من شاطئ البحر، ما يجعلها نقطة جذب سياحي بامتياز.

الموقـــــــع:
تقع دار بوك عميرا بمدينة زليتن فوق تله تبعد عن مرفأ المدينة حوالي 2.5 كم, على شاطئ البحر مباشرة من جهه الغرب، وهي من أجمل الفيلات الرومانية المكتشفة في إقليم المدن الثلاث , وتعد الدار أحدى الفلل الرومانية التي شيدها الرومان، وتعطي صورة لمظاهر الحياة في تلك الفترة الزمانية الماضية.

شكل (1), المعلم الأثري دار بوك عميرا

تاريخ أنشائها:

يرجع تاريخها ما بين نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي.

محاور الورقة البحثية:

قسمت إلى ثلاثة محاور رئيسية:

أولا- التعريف بالمعلم الأثري دار بوك عميرا، وأهميته من النواحي الأثرية بالمدينة، خاصة أكتشاف بعض لوحات من الفسيفساء التي تعد من أهم اللوحات المكتشفة في الشمال الإفريقي، هذا الفن الذي اختصت به عدة مناطق في ليبيا بين الحضارتي اليونانية والرومانية.

ثانيا- التأثيرات البيئية والبشرية، وهي الأخطر على هذه الدار خلال الفترات السابقة والحالية.

ثالثا- محاولة إعادة تأهيل الدار لتصبح نقطة جذب سياحي بمدينة زليتن؛ بإقامه مشروع سياحي أستثماري يدر على المدينة دخلا ماديا إذا ما أتيحت الفرصة أمام المستثمر الليبي بالشراكة مع الشريك الأجنبي لإدارة هذا المنتجع السياحي بموقعه المميز وقربه من شواطيء البحر الأبيض المتوسط.

سنتناول بالدراسة في هذا البحث تلك النقاط بالشرح والتفصيل كلا على حدي إن شاء الله تعالي.

أولا- تقع الدار فوق تله تبعد حوالي 2.5 كم من مرفأ زليتن، واكتشفت يوم 14 فبراير 1913م.

وترجع تسميه الدار نسبه للشخص الذي كان يقطن بالقرب من الدار يدعى عميرا، أو ربما صاحب الأرض التي أقيمت عليها الدار.[1] [2].

تم أستكشاف الدار من تقرير طبيب إيطالي يدعى إدوارد فوتشر عن طريق تلقيه معلومات من أحد السكان المحليين بالمنطقة بوجود أرضيات مزخرفة ومتعددة الألوان, بدأت الحفريات سنة 1914م عن طريق ضباط كتيبة المشاة الإيطالية في تلك الأثناء, وبقيادة سالفاتوري أورجيما، أسفرت عن أكتشاف عدد من لوحات الفسيفساء (Salvatore Aurigemma) غاية في الروعة والجمال.

أستمرت الحفريات كذلك في سنة 1923م تحت إشراف لوتشو ماريناني (Lucio Mariani) ثم البروفسور رياتو بارتوتشيني (Renato Bartocini)، وقد كشفت عن مخطط الفيلا وتوزيع كامل عناصرها المعمارية ثم قام البرفسور جياكومو قويدي (Giacomo Guidi) سنة 1929م بالتنقيب عن باقي أطلال الفيلا وأهمها بعض اللوحات الفسيفسائية.

تميزت الدار بتصميم هندسي معماري غاية في الروعة والجمال؛ فقد كانت تحتوي على الرواق (الممر), الذي تطل عليه جميع مداخل الحجرات ومباني الحمامات, والبهو المعمد، وهو عبارة عن فناء مكشوف تحيط به بعض الحجرات، وبه نافورات، وأرضيتها مرصعة بالفسيفساء (لوحة الفصول الأربعة و الحصاد والمصارعين), وأجنحة المعيشة، وتتمثل في حجرات النوم، والمعيشة، والاستحمام، وجناح خاص لإستقبال الضيوف.

أما المواد التي تم بها بناء الدار فهي عبارة عن الحجر الجيري والحجر الرملي والطين والتربة الطينية التي مزجت مع الكلس أحيانا، وأخرى مع الرمل، ويكسى الجدار بهذه الطبقة, كما أستخدم القرميد في أرضية الحمام و بعض الجدران

(1) موقع زليتن الجديدة بتاريخ 3 مارس 2017م.

(2) مانيتون السمنودي, أ. نعيمة علي البحباح, دراسة أثرية للفسيفساء, دار بوك عميرا نموذجًا, مجلة الكترونية علمية محكمه.

الخارجية والداخلية, وكذلك الرخام في أعمدة الدار والفسيفساء للأرضيات والجدران أيضا، كما أدخل الجبس كأساس زخرفي على الجدران التي عرفت بإسم الفريسكو، وفي الأرضيات الخاصة بحجرات الطعام.
ولقد تنوعت هذه اللوحات الفسيفسائية بما يمثل حياتهم اليومية من فلاحة وصناعة وبما يدل على طقوسهم اليومية من صيد للحيوانات البرية، والمسابقات الرياضية، ولعل لوحة الفصول الأربعة التي وجدت في دار بوك عميرا في مدينة زليتن من أجمل اللوحات المكتشفة.
مخطط فيلا دار بوك عميرا.

شكل (2), مخطط وخريطة جوية لدار بوك عميرا

لوحة الفصول الأربعة:

جسدت هذه اللوحة فصول السنة الأربعة من خلال صور نسائية مختلفة الملامح، تعكس كل منها فصلًا من الفصول، وضعت في مربع, فضلا عن مربعات أخرى تضمنتها اللوحة خالية وملونة، ويحيط بالأشكال النسائية إطار عن اليمين واليسار، وجسد فصل الشتاء في السيدة التي ترتدي ثوبًا دون أكمام داكن اللون, وتضع على رأسها وشاحا يغطي شعرها وينسدل على أكتافها، وتزين رأسها بأوراق نبات الغار، وتمسك في يدها فرعا منه, أما فصل الربيع تمثل في المرأة التي زينت رأسها بأوراق الأشجار، وثمار الفاكهة وتدلى على كتفها طرحة أو وشاح ليغطيها, وفصل الصيف تمثله سيدة أخري زينت رأسها بورق الشجر مع ثمار الفاكهة، تمسك في يدها منجل رمزا للحصاد، وفي الصف الأخير تتوسط مربعاته سيدة تمثل فصل الخريف، وضعت الأزهار وثمار الفاكهة في شعرها؛ لتزين رأسها، كما أنها وضعت عصابة حول الرأس، وتمسك بيدها بعض الكروم وعناقيد العنب.
لوحة الفصول الأربعة من أفضل القطع التي عثر عليها كاملة في دار بوك عميرا, وهي معروضة في متحف السرايا الحمراء, تعود هذه اللوحة للقرن الأول الميلادي.

شكل (3), لوحة الفصول الأربعة

لوحة الحصاد أو درس الغلال:

يصور عملية الدرس على مسافة غير بعيدة عن الدار، حيث نشر الغلال على الأرض يحركه رجل، بينما يمسك رجلان بحصانين يرفسان المحصول, وهناك رجل آخر يسوق بعصاه زوجا من الثيران, وآخر يبدو كأنه الوكيل الذي يشرف على

العمال, وبالجوار تجلس سيدة على شجرة الزيتون رافعة يدها اليمني بأتجاه العمال تحثهم على العمل، وإلى الجانب يوجد بيت ريفي من طابق واحد, كما هو واضح، وله رواق وأعمدة أمامية، وبالقرب منه منزل صغير ربما كان منزلا للعمال.
كما يستشف من هذه اللوحة جانبا من الحياة الاقتصادية وكيف يسير العمل من جانب الوكيل وزوجته أو سيدة الدار.

شكل (4), لوحة الحصاد أو الدرس

لوحة المصارعين:

وهي تمثل مشهد المصارعة الذي يجري في المسرح الدائري، وهي حلبة المصارعة, ويظهر من خلال الصور المرسومة طريقة تعذيب وإعدام الأسرى وتقديمهم للوحوش.

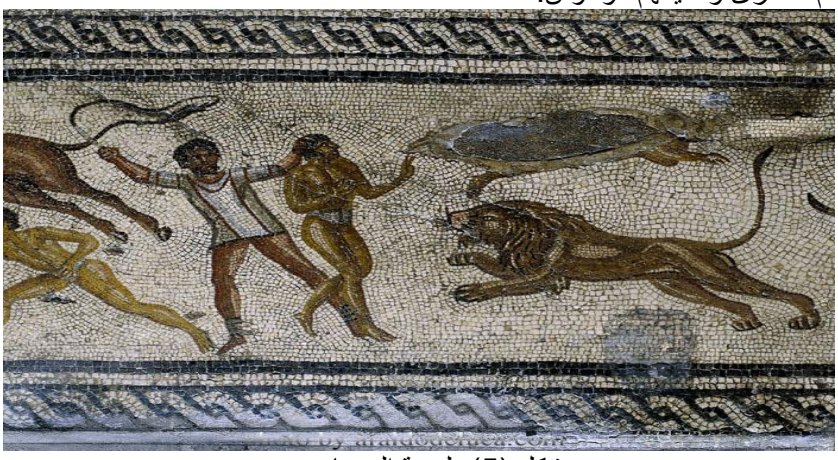

شكل (5), لوحة المصارعين

لوحتا (نبات الأكانثو):

تمثل هاتان اللوحتان أنذر وأروع وأجمل الأرضيات الفسيفسائية في الإقليم في أختيار مواضيعها وألوانها وعمليات التضليل ودقة مكعباتها؛ فهي تحفة عالمية بشهادة كثير من خبراء وعلماء الآثار.

علما بأن كل لوحات الفسيفساء موجودة الآن بمتحف السرايا الحمراء بمدينة طرابلس.

وبذلك يمكن القول: إن المناظر التي جسدتها الفسيفساء تعكس مدى تطور الفن، كما عبرت عن واقع البيئة القائمة, من خلال المناظر التى تصورها وتمثل واقع الحياة اليومية، بحيث استطاع الفنان بمهارة الصنع وجمال التوزيع أن يحاكي الطبيعة في حيويتها وظلالها وألوانها.

وتعتبر لوحات الفسيفساء المكتشفة في هذه الدار من أقدم وأنذر وأدق لوحات الفسيفساء المكتشفة في العالم، وقد أعطت تاريخًا مصورًا لتلك الحقبة التي تعود للقرن الأول للميلاد.

شكل (6), لوحة (نبات الأكانثو): 1

شكل (7), لوحة (نبات الأكانثو): 2

ثانيًا- التأثيرات البيئية والبشرية، وهي الأخطر على هذه الدار خلال الفترات السابقة والحالية:

الملاحظ على الدار أنها فعلا تأثرت بكل عوامل التعرية والتجوية واختلاف دراجات الحرارة (التفاوت الحراري) وأعلى درجات الرطوبة وتأثير مياه البحر وزحف رماله ولم تترك جزءًا من الدار إلا وقد تركت بصمتها عليه.

أولا- التأثيرات البيئية:

وهي تشمل مجموعة من العوامل الطبيعية المتمثلة في التجوية والتعرية والتآكل والنحت والتلف وأثر مياه البحر المباشر وزحف رمال الشاطئ على الدار ومياه الأمطار والرياح التي حطمت بعض الصخور المكونة لجدران الدار بفعل تقلبات دراجات الحرارة, وعادة تتم عملية تحطم صخور المبني بطرق عدة منها التفاوت الحراري، ويختلف من مكان لآخر تبعًا لنوع المناخ السائد ونوعية الصخور المكونة للمعلم الأثري , وحسب شدته يحدث التلف والتآكل لتلك الصخور المكونة للمعلم الأثري موضوع الدراسة.

وبشكل عام تبين أن فعل التجوية الميكانكية كان شديدًا على الصخور المكونة للموقع الأثري.

1. تأثير مياه البحر:

يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في زيادة معدلات النحت والتآكل للمبنى عمومًا ويظهر جليًّا وبوضوح أثر مياه البحر على الدار وملحقاتها، وتشمل الأسوار والجدران القريبة من مياه البحر وشواطئه, حيث زيادة معدلات النحت وترسب الأملاح نتيجة رداد مياه البحر القريبة جدا من الدار, وارتفاع معدلات التآكل وكذلك العامل الزمني كفيلان بوضع بصمتيهما على جدران وحوائط المعلم الأثري كما هو عليه الحال الآن.

شكل (8), تأثير مياه البحر مباشرة على أسوار الدار

شكل (9), تأثير مياه البحر مباشرة على الدار عامة

2. تأثير زحف رمال البحر:

تعد الرياح أهم العناصر المناخية أرتباطا بزحف الرمال وأكثرها توجيها لأتجاهاته وكمياته، والعامل الأساسي في تحديد أشكال التراكمات الرملية، ويصعب رسم صورة تفصيلية لنظام الرياح في المنطقة؛ نظرًا لتأثر أنظمة الضغط الجوي على نظام هبوب الرياح التي تطرأ عليها تغيرات واضحة من فصل لآخر، ومن فترة لأخرى.

وتحدث عمليات زحف الرمال في الأراضي الجافة وشبه الجافة، وتعد إحدى علامات تدهور الأراضي؛ لأنها تؤدي إلى التصحر في غياب وجود الغطاء النباتي، كما هو الحال في جل المواقع والمدن ألأثرية[3].

يمكن باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية معرفتها والتنبؤ بحركتها والحد من زحف الرمال وطمس معالم المدينة أو الموقع الأثري مستقبلًا.

(3) د. ناصر بن سعيد جابر آل زينة – مراقبة زحف الرمال والتنبؤ بحركتها باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في محافظة بدر, بمنطقة المدينة المنورة. جامعة طيبة – قسم العلوم الاجتماعية.

شكل (10), تأثير زحف رمال البحر على الدار

3. اختلاف درجات الحرارة (التفاوت الحراري):

عادة الحجارة ما تحتوي على التشققات الصخرية، وهي ذات أحجام واتجاهات مختلفة، منها السطحية، ومنها العميقة, تخترق الحجارة بشكل عمودي مما يزيد معدل ونسبة التشقق والتلف والانفصال، وقد تضاعفت نسبتها بمرور الزمن؛ مما يتسبب في انهيار مستقبلي لهذه المباني إذا لم يتم علاجها، وبالتالي ضياع هذا الموروث الحضاري.

وأحياناً كثيرة يحدث للحجارة ما يسمى ظاهرة الانفصام, التي تحدث بفعل تأثير الظروف المناخية، كالتغيرات في الرطوبة، واختلاف درجات الحرارة، إلى جانب تأثير الأحمال الواقعة عليها[4].

شكل (11), ظاهرة التفاوت الحراري

4. تأثير الرطوبة:

تعدّ الرطوبة من أخطر العوامل المتلفة للمباني الأثرية، سواء لصفاتها التي تظهرها أم للأضرار التي تحدثها بالمباني؛ فتنتقل الرطوبة إلى البنية والجدران بطريقتين وهما:

الانتقال العمودي للرطوبة بالخاصية الشعرية، والانتقال الأفقي للرطوبة، وعادة ما تأتي الرطوبة إما في حالتها السائلة، أو بشكل بخار، وأول شيء يجب عمله هو الكشف عن مصدر الرطوبة وسبب ظهورها، ومن أهم مصادرها الامطار[5].

(4) تشخيص تلف الحجارة الكلسية المشكلة لهياكل الموقع ألأثري لجميلة "كويكول" جمال موساوي, أرزاقي بو حتوف – معهد الآثار– جامعة الجزائر 2.

(5) أثر الرطوبة في مواد البناء في البنية السكنية الأثرية مدينة السليمانية حالة دراسية, جرو عبد الله حمه صالح – مدرس مساعد ماجستير بهار سعيد حسن قسم العمارة –كلية الهندسة – جامعة السليمانية مديرية تربية السليمانية.

شكل (12), تأثير الرطوبة المباشر على أسوار الدار

5. تأثير مياه الأمطار:
تشكل مياه الأمطار عادة خطورة على المباني بشكل عام، وذلك لقدرة المياه على الاختراق المباشر من نقاط الضعف الموجودة في أجزاء مختلفة من المبنى، وتعدُّ الأمطار التي تسقط على أسطح المباني الأثرية أحد مصادر الرطوبة في داخل مواد البناء، وهي تتسرب في داخلها عبر الشقوق والمسام فيؤدي ذلك إلى ارتفاع المحتوي المائي لمواد البناء.
إن المطر خالٍ من الاملاح، إلا أنه يكون متأثراً بالغازات الملوثة الناتجة عن انبعاثات المصانع ووسائل المواصلات، وجميع الأنشطة الأخرى، وتتفاعل هذه الغازات مع مياه الأمطار وتجعلها أمطاراً حمضيةً فتؤثر في المباني الكلسية والرخامة والمنحوتات الأثرية والأثار القديمة التي تمثل تراثًا إنسانيًّا، ويتسبب في ذوبان الصخور، وعلى الرغم من ضعفه فهو يحول مادة كربونات الكالسيوم سواء كانت موجودة في مونة الجير أم كانت شوائب في مونة الجبس أو بوصفها مواد بناء مختلفة إلى مادة بيكاربونات الكالسيوم القابلة للذوبان في الماء التي تنزح بواسطة المياه فيؤدي إلى مزيد من عمليات التفكك والضعف في مواد البناء، فمياه الأمطار عندما تصبح حمضية فإنها تؤثر في المواد البنائية ويكون سببًا في إتلاف المباني وإذا استمر الحال دون عملية الصيانة فإنه يؤدي إلى انهيار المبنى كاملا[6].

شكل (13), تأثير مياه الأمطار

ثانيا: التأثيرات البشرية:

(6) نفس المصدر السابق.

وتعد هذه التأثيرات الأخطر على المواقع والمعالم والمدن الأثرية عامة لما لها من التأثير المباشر على الموقع الأثري بفعل العامل البشري المباشر وغير مباشر، ويمكن حصرها في عدة مؤثرات، وهي:

1. هناك بعض التعديات والانتهاكات البشرية على الدار متمثله في رمي وتكدس القمامة من السكان المحللين، وأصبحت الدار مكبًا للقمامة، وكذلك وجود أنبوب صرف صحي يبعد عدة أمتار عن الدار, ويتم حرق مكونات القمامة من مواد عضوية وبلاستكية وغيرها مما يسبب ثلوث للبيئة المحيطة للمعلم الأثري وللسكان المحليين أنفسهم.

شكل (14), مكب للقمامة أمام مدخل الدار

2. عدم وجود سياج يحمي المعلم الأثري حسب ما هو معمول به وليس سور من الإسمنت وباب حديدي متهالك يخفي معالم الدار عن أنظار الزوار.

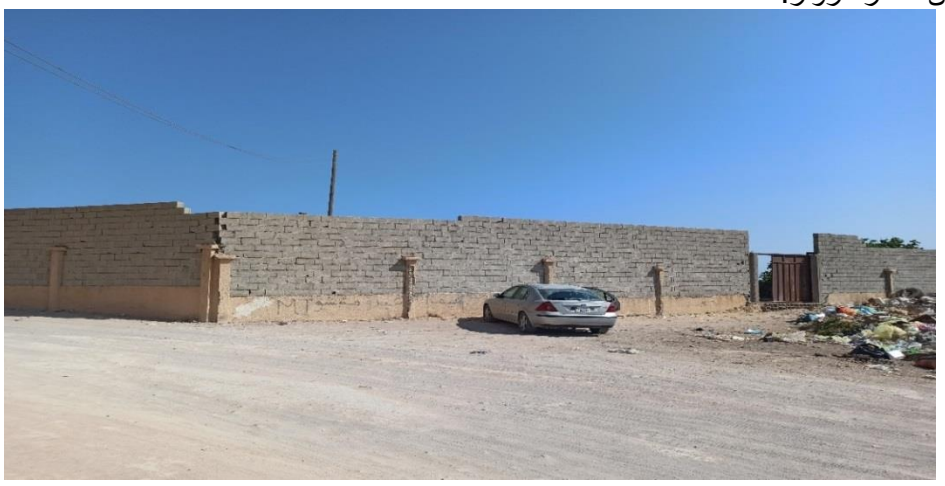

شكل (15), السور الخرساني الذي يحجب النظر عن معالم الدار

3.التعديات البشرية المتمثلة في البناء العشوائي على أنقاض معالم وأجزاء الدار من قبل السكان المحليين للمعلم الأثري.

شكل (16), البناء العشوائي بالقرب من الدار

ثالثًا- محاولة إعادة تأهيل الدار لتصبح نقطة جذب سياحي بمدينة زليتن:
تعد الدار من أجمل الفلل الرومانية من حيث الطراز المعماري للفن الروماني في العمارة، وتعطي صورة واضحة لمظاهر الحياة خلال الفترات الزمانية الماضية, كذلك قرب موقعها عن مرفأ المدينة بحوالي 2.5 كليو متر شمال المدينة فوق تلة بمحاذة شاطئ البحر برماله المتاخمه لأسوار الدار.
أقترح إقامة مشروع ترفيهي متكامل الخدمات الفندقية بجوار الدار وعلى شاطئ البحر القريب جدا من الدار بالشراكة مع إحدى الشركات العالمية في مجال السياحة و كذلك الدعاية الأثرية للدار، على أن تتم عن طريق القطاع الخاص أو عن طريق الدولة المتمثله في صندوق الضمان الاجتماعي أو من ضمن مشاريع وزارة السياحة إن كانت هناك أنشطة في المجال الفندقي والترفيهي للوزارة مستقبلًا.
أو عن طريق بلدية زليتن أو الجهات الأخرى الداعمة لهذا المشروع الاستثماري السياحي الترفيهي الذي سوف يدر دخلًا ماديًّا إضافيًّا للمدينة وتوفير فرص عمل لشباب المدينة من خلال هذا المشروع السياحي مع الأخذ في عين الاعتبار العمل على البدء في الاهتمام بالبنى التحتية من إعادة تأهيل الطرق والخدمات اللوجستية الأخرى للنهوض بالمدينة على أساس أنها مدينة سياحية متكاملة الخدمات السياحية والترفيهية.

شكل (17), أحد شواطئ البحر بمدينة زليتن

أهم المشاكل التي تعاني منها دار بوك عميرا حتى هذه الفترة:

1. توقف برامج الترميم والصيانة الدورية للدار من قبل مصلحة الآثار و مراقبة آثار لبدة و مكتب آثار زليتن؛ فقد توقف برنامج الترميم منذ سنوات عديدة، كان آخرها سنة 2003، والدار تشكو الإهمال والتسيب وعدم الصيانة والترميم.
2. أصبحت الدار مكبًّا للقمامة وتكدس المواد العضوية ومخلفات البناء المختلفة من قبل السكان المحليين.

3. غياب سياج يحمي الدار واستبدله بسور عالٍ من الإسمنت والخرسانة يخفي معالم الدار ومحتوياتها عن أعين الزوار.
4. تعاني الدار من المشاكل الطبيعية المتمثلة في تقدم وغمر مياه البحر لليابسة وكذلك زحف الرمال والتعرية المستمرة مما أدى إلى سقوط أجزاء من أسوار الدار، وخاصة بعض أعمدتها، وهذا الأمر يتطلب تدخلًا سريعًا للبدء في إجراءات الترميم العاجل.
5. قلة إمكانيات الأجهزة الأمنية، وخاصة الشرطة السياحية، في القيام بحراسة الدار، ومنع تجاوزات السكان المحليين من رميهم للقمامة ومخلفات البناء.
6. غياب دور الحرس البلدي في مخالفة السكان المحليين من جعل الدار مكبًّا للنفايات والقاذورات.
7. غياب دور بلدية زليتن في المحافظة على المعلم الأثري من حيث نظافة الموقع ومخاطبة الجهات ذات العلاقة للبدء في برامج الصيانة والترميم.
8. عدم وجود برامج من قبل البلدية لتأهيل هذا المعلم الأثري وجعله مشروعًا استثماريًّا ترفيهيًّا من الدولة أو من تشجيع

القطاع الخاص مع الشريك والمستثمر الأجنبي للقيام ببرامج سياحية ترفيهية تعود على المدينة بدخل وإيرادات مادية مستقبلا.

التوصيات:

1. الشروع في مخاطبة الجهات ذات الاختصاص وعلى رأسها منظمة العلوم والتربية اليونيسكو والجامعات الخارجية الداعمة للبحث العلمي والدراسات الخاصة بهذا الإرث الحضاري العالمي والبدء في عمليات الصيانة والترميم.
2. استبدال السور الإسمنتي بسياج يظهر المظهر الجمالي للدار بعد إجراء عمليتي الصيانة والترميم.
3. الاهتمام بالبنى التحتية للمدينة وتقديم خدمات أفضل من فنادق واستراحات ذات مواصفات عالية الجودة ومراقبة ذلك من خلال وزارة السياحة والحرس البلدي لبلدية زليتن.
4. الدعاية لعودة السياحة بحلة جديدة ودعوة السياح لزيارة الدار الأثرية من خلال وزارة السياحة على موقعها الرسمي وتطمين الزوار بالتحسن الكبير في الوضع الأمني للبلد عامة حاليًّا.
5. توفير الحماية للدار من قبل الشرطة السياحية والحرس البلدي للقيام بدوريات من حين لآخر لمراقبة الدار والحد من التجاوزات البشرية من قبل السكان المحليين.
6. تفعيل اتفاقيات التعاون الثقافي الدولي بين ليبيا والدول الأخرى في مجالات الثقافة والسياحة وتبادل الخبرات في مجال البحث والتنقيب عن الآثار وعودة نشاط الاستكشاف والحفريات من جديد تحت مظلة مصلحة الآثار وإشراك الخبراء الليبيين في هذا المجال.
7. دعم الشرطة السياحية وتدريبهم ورفع كفاءتهم للتعامل مع التعديات وعصابات التهريب وتطبيق خطط الطوارئ في حالة التهديد أو نشوب صراع مسلح.

الخاتمة:

المواقع والمدن التاريخية في ليبيا تعاني من إهمال عام, لا سيما من ناحية عدم توفر الإمكانيات والاحتياجات للمراقبات التابعة لمصلحة الآثار الليبية لمعظم المدن التاريخية وتتحمل جميع الحكومات السابقة والحكومة الحالية تبعات تدهور الوضع الأمني وما لحق بها من تعديات وتجريف للأراضي الأثرية من تخريب وسرقة ونهب وتهريب للقطع الأثرية خارج البلاد خلال الفترات الماضية.

كذلك ضرورة توفير الإمكانيات المادية والعينية والاستشارات الفنية لأجل التعجيل ببرامج الترميم والصيانة لمعظم المواقع والمدن التاريخية التي تشكو الإهمال والتسيب من الجهات ذات العلاقة.

الاهتمام وتقديم الدعم المادي واللوجستي للشرطة السياحية في المواقع والمدن الأثرية لتغطية تكاليف الحراسة واتخاد الاحتياطات والإجراءات الاحترازية لمنع حدوث أي محاولة سرقة أو نهب أو تخريب لأي موقع أثري داخل حدود نطاق عمل الشرطة السياحية مستقبلًا.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

- أرزاقي بو حتوف, جمال موساوي, تشخيص تلف الحجارة الكلسية المشكلة لهياكل الموقع الأثري لجميلة "كويكول" - معهد الآثار- جامعة الجزائر 2.
- جرو عبد الله حمه صالح, أثر الرطوبة في مواد البناء في البنية السكنية الأثرية مدينة السليمانية حالة دراسية,– مدرس مساعد, ماجستير بهار سعيد حسن قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة السليمانية مديرية تربية السليمانية.
- عبد المنعم عثمان, بعض السمات الفنية لزخارف فيلا دار بوك عميرا الرومانية - قسم التاريخ- كلية الآداب - جامعة إجدابيا, مجلة كلية الآداب جامعة بنغازي العدد 45 – النسخة الإلكترونية.
- عزيزة أحمد حسين, الفسيفساء الليبية: مجال مكاني وإرث تاريخي, وجذب سياحي, مجلة جامعة صبراتة العلمية, العدد الرابع, ديسمبر 2018 م.
- مانيتون السمنودي, أ. نعيمة علي البحباح, دراسة أثرية للفسيفساء, دار بوك عميرا نموذجًا, مجلة الكترونية علمية محكمه.
- د. ناصر بن سعيد جابر آل زبنة - مراقبة زحف الرمال والتنبؤ بحركتها باستخدام تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في محافظة بدر, بمنطقة المدينة المنورة. جامعة طيبة - قسم العلوم الاجتماعية.
- موقع زليتن الجديدة بتاريخ 3 مارس 2017.

قائمة الأشكال:

شكل (1), المعلم الأثري دار بوك عميرة
شكل (2), خريطة مخطط وخريطة جوية لدار بوك عميرة
شكل (3), لوحة الفصول الأربعة
شكل (4), لوحة الحصاد
شكل (5), لوحة المصارعين
شكل (6), لوحة نبات الأكانثو 1
شكل (7), لوحة انبات الأكانثو 2
شكل (8), تأثير مياه البحر مباشرة على أسوار الدار
شكل (9), تأثير مياه البحر
شكل (10), تأثير زحف رمال البحر
شكل (11), ظاهرة التفاوت الحراري على جدران وأسوار الدار
شكل (12), تأثير الرطوبة المباشر على الدار
شكل (13), تأثير مياه الأمطار
شكل (14), مكب للقمامة أمام مدخل الدار
شكل (15), السور الخرساني الذي يحجب النظر عن معالم الدار
شكل (16), البناء العشوائي بالقرب من الدار
شكل (17), أحد شواطئ البحر بمدينة زليتن

Environmental and Human Influences on The Archaeological Landmark "Dar Book Amira" and An Attempt to Rehabilitate it to Become A Tourist Attraction in Zliten

Abdul Hafeez Zayed Abu Aisha
Geologist ,National Oil Corporation ,Tripoli, Libya

Abstract:

The archaeological landmark, Dar Buc Ammera, is located in the city of Zliten on a hill, about 2.5 km from the city's port, and directly on the seashore to the west. It is one of the most beautiful Roman villas discovered in the Three Cities Region.

It dates back to the end of the first century and the beginning of the second century AD.

The Villa was discovered in February 1913 AD by Italian infantry battalion officers who were camping in the city of Zliten during the Italian occupation of Libya.

The Villa was distinguished by a very splendid and beautiful architectural design, as it contained the corridor (corridor), which overlooked all the entrances to the rooms and the buildings of the bathrooms, and the portico, which is an open courtyard surrounded by some rooms and with fountains and its floor is studded with mosaic,

(the painting of the Four Seasons and the Harvest), and the living suites, which are included in the bedrooms, living and shower rooms, and a private suite to receive guests.

Keywords: environmental influences, water, content, mosaic, fresco, tourist attraction point.